هذين إلا من زيد في الكافية بقوله • ورجح الإعلال في الجمع وفي • مفرد
التصحيح أولى ما قفي • ثالثها أطلق جواز التصحيح في فعول من الواو والياء
وهو مشترك إذ لا يكون من باب قوي فلو بني من القوة فعول وجب أن
يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم فكان التصحيح السالم من
هذه الأمور المناسب لغرضه أن يقول كذا الفعول منه مفرد أو ان يعن
جمعا فهو بالعكس يعن • والضمير في منه لنحو عدا في البيت قبله
الثاني كلامه هنا وفي الكافية وشرحها أن إعلال نحو
الجمع وإعلال المفرد مطرد يقاس عليه أما تصحيح الجمع فمذهب الجمهور
أنه لا يقاس عليه وإليه ذهب في التسهيل قال ولا يقاس عليه
خلافا للفراء هذا لفظه وأما إعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده
والذي ذكره غيره أنه شاذ وشاع أي كثر الإعلال بقلب الواو ياء
إذا كانت عينا لفعل جمعا صحيح اللام نحو نيم في نوم جمع نائم
وصيم في صوم جمع صائم وجيع في جوع جمع جائع ومنه قوله
ومعرض تغلي المراجل تحته • عجلت طبخته لقوم جيع • ووجه ذلك
أن العين شبهت باللام لقربها من الطرف فأعلت كما تعل اللام فقلبت
الواو الثانية ياء ثم قلبت الواو الأولى ياء وأدغمت الياء في الياء
ومع كثرته التصحيح أكثر منه نحو نوم وصوم ويجب إذا اعتلت اللام
لئلا يتوالى إعلالان نحو شوى وغوى جمع شاو وغاو أو فصلت
من العين كنوام وصوام لبعد العين حينئذ من الطرف ونحو نيام شذوذه
أي رويه في قوله • ألا طرق النيام إلا كلاما • تنبيهات
الأول قوله شاع ليس نصا في أنه مطرد وقد نص غيره من النحويين
على اطراده الثاني نحو زيد في باب فعل المعتل العين الضم والكسر
والضم أولى وكذلك فاء نحو لي وعصي وألي جمع ألوى وهو
الشديد الخصومة الثالث هذا الموضع تاسع موضع تقلب
فيه الواو ياء وبقي عاشر لم يذكره هنا وهو أن تلي الواو كسرة
وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات إذ أصلهما موزان وموقات
فقلبوا الواو ياء استثقالا للخروج من كسرة إلى الواو ولا للخروج

من

قوله المناسب لغرضه قال الصبان قد يمنع بأن ما ذكره من البيت لا يشمل الفعل نحو رضي لا رجاعه الضمير في منه لنحو عدا اهـ منه

١٢٧

من كسرة الراء ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فِعُل وخرج بالقيد
الأول نحو موعد وبالثاني نحو طول وعوض وصوان وصوار وبالثالث
نحو اجلوّاذ واعلوّاط **فصل** ذا اللين فا تا في افتعال
أبدلا تا مفعول ثان لأبدلا والأول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود
على ذي اللين وفا حال منه أي إذا كان فاء الافتعال حرف لين يعني
واوا أو ياء وجب في اللغة الفصحى إبدالها تاء فيه وفي فروعه
من الفعل واسم الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن
مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لأن حرف
اللين من المجهور والتاء من المهموس مثال ذلك في الواو اتصل في
اتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والأصل اوتصل واوتصال واوتصل
ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله من الياء اتسار
واتسر واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر به والأصل ايتسار
وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر به وإنما أبدلوا الفاء
في ذلك تاء لأنهم لو أقروها لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت
تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة ألفا وبعد الضمة واوا فلما رأوا
مصيرها إلى تغيرها لتغير أحوال ما قبلها أبدلوا منها حرفا يلزم
وجها واحدا وهو التاء وهو أقرب الزوائد من مخرج الواو وليوافق
ما بعده فيدغم فيه وقال بعض النحويين إن البدل في باب اتصل إنما
هو من الياء لأن الواو لا تثبت مع الكسرة في اتصال وفي اتصل وحمل
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضي
تنبيهات الأول شمل الواو والياء كما تقرر وأما الألف
فلا مدخل لها في ذلك لأنها لا تكون فاء ولا عينا وإنما ... **الثاني**
من أهل الحجاز قوم لا يبدلون هذا الإبدال ويجعلون فاء الكلمة على
حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل
وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي أن من العرب من يقول
ايتصل وايتسر بالهمز وهو غريب وشذ إبدالها في افتعال تاء
في ذي الهمز نحو قولهم في ايتكلا وايتزر اتكل واتزر من الأكل والإزار

قوله وبعد الفتحة الفا ... قلب الياء والواو ألفا ... تحركهما كما مر في قوله من واو أو ياء بتحريك أصل ... إن يقال ... فإذا الشيء لم يصح عليه الحكم استبعاد من التنبيه ... الصبان

ذو اللين

Copyright © King Saud University